

الدر المنثور

معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمرونها بتلك المسامير فينساهم ا
على عرشه ويشغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم .
وذلك قوله : ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " .
وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبي قال : سألت
أبا غالب B عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال : حدثني أبو أمامة
عن ا تجاوز رأوا حين الخوارج في نزلت إنها " : وآله عليه ا صلى ا رسول عن B
المسلمين وعن هذه الأمة والجماعة قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين " .
وأخرج الحاكم في الكنى عن حماد B قال : سألت إبراهيم عن هذه الآية ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال : حدثت أن أهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الإسلام : ما
أغنى عنكم ما كنتم تعبدون .
؟ فيغضب ا لهم فيقول للملائكة والنبیین : اشفعوا لهم .
فيشفعون لهم فيخرجون حتى إن إبليس ليتناول رجاء أن يدخل معهم فعند ذلك يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين .
آية - 3 .
ابن أبي حاتم عن ابن زيد B في قوله : ذرهم يأكلوا ويتمتعوا الآية .
قال : هؤلاء الكفرة .
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك B في قوله : ذرهم قال : خل عنهم .
وأخرج أحمد في الزهد والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عمرو
بن شعيب عن أبيه عن جده لا أعلمه إلا رفعه .
قال : صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والأمل .
وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي سعيد B " أن رسول ا صلى ا عليه وآله غرس عودا بين
يديه وآخر إلى جنبه وآخر بعده .
قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : ا ورسوله أعلم .
قال : فإن هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أملة فيتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون ذلك "